[201] وأما " الجامعة " فهو عبارة عن سفر آدم، وسفر شيث، وسفر إدريس، وسفر نوح، وسفر إبراهيم (عليهم الصلاة والسلام). وقد تناقله أهل البصائر كابرا عن كابر الى زماننا والى ما شاء ا. قال بعض العارفين: إن الحروف سر من أسرار ا تعالى، والعلم بها من أشرف العلوم المخزونة، وهو من العلم المكنون المخصوص به أهل القلوب الطاهرة من الانبياء والاولياء (عليهم الصلاة والسلام)، وهو الذي يقول فيه محمد بن علي الحكم الترمذي: " علم الاولياء فافهم ". ولا بد للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف، كتب علي (كرم ا وجهه) خراب البصرة بالريح - يعني بالزنج -. قال الحافظ الذهبي: ما علم تصحيف هذه الكلمة إلا بعد المائتين من الهجرة، لان بالغرمط الزنجي خربت البصرة. واعلم أن ا - تبارك وتعالى - قال: (وعلم آدم الاسماء كلها) (1) يعني الحروف المحيطة بكل نطق، وهي إثنان وثلاثون حرفا، تحوي جميع لغات الناطقين في الموجودات كلها مع اختلاف ألسنتهم ولغاتهم. فمنها ثمانية وعشرون عربية بعدد منازل القمر، ومنها أربعة عجمية، وهي " پ، چ، ژ، گ ". قال جعفر الصادق (ض): علم ا آدم الاسماء بالقلم الذي في اللوح المحفوظ. وقيل: إن الحروف كانت تتشكل لآدم (ع) في قوالب نورانية مسماها، وهي خاصته التي اختصه ا بها، وعلمه ا سبعين ألف باب من العلم، وعلمه ألف حرفة، وأنزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير، وأنزل عليه الحروف المعجم في إحدى وعشرين ورقة، وهي أول كتاب كان في الدنيا، وكونها في إحدى وعشرين ورقة إشارة الى أن الدنيا سبعة أدوار - أي سبعة آلاف سنة -،

_____ (1) البقرة / 31. (*)

_____